

الإرساليات البريطانية في مصر دراسة في نشاطها الديني والاجتماعي ١٨٨٢-١٩٥٢

**الاستاذ المساعد الدكتور
حنان صاحب عبد
جامعة القادسية - كلية التربية**

**المدرس المساعد
شيماء كريم**



الإرساليات البريطانية في مصر دراسة في نشاطها الديني

والاجتماعي ١٨٨٢-١٩٥٢

British Missionaries in Egypt :

A study in Their Religious and Social Activities 1882-1952

المدرس المساعد

شيماء كريم

Shimaa Kareem Jawad

shimaa4trek@gmail.com

الاستاذ المساعد الدكتور

حنان صاحب عبد

جامعة القادسية - كلية التربية

Hanan Sahib Abid

Al-Qadisiyah University / College of Education

hanan.sahieb@qu.edu.iq

المخلص:

الجغرافي لبريطانيا في الهند وأفريقيا واستخدام السفن البخارية، فضلا عن المنافسة الكاثوليكية والرغبة في فتح مراكز تبشيرية في مصر وبلاد الشام، فحاولت بريطانيا الاستفادة من التبشير لحماية طرق مواصلاتها في الشرق المرتبطة بمصر وبخاصة امتلاكها لأكبر مخزون من القطن المادة الأساسية في الصناعة النسيجية لبريطانيا.

الكلمات المفتاحية : الإرساليات البريطانية، مصر، التبشير.

أسس جون فين من جماعة كلافام الانجيلية في لندن جمعية التبشير الكنسية في ١٢ نيسان عام ١٧٩٩ والتي كان من أهم مبادئها العمل بالكتاب المقدس وإن يكون المبشرون تحت إشراف الكنيسة وليس الشركات التجارية، وتغيير السياسات التبشيرية للجمعيات السابقة مثل جمعية نشر الانجيل عام ١٦٤٩ وجمعية النهوض بالمعرفة المسيحية عام ١٦٩٩ وشجعها على ذلك العمل التوسع

Abstract:

John Finn of the Clapham Evangelist group founded the Church Missionary Society on April 12, 1799 in London, whose main principles were to work with the Bible and for the missionaries to be under the supervision of the church. From the Catholic competition and the desire to open missionary centers in Egypt and the

Levant, Britain tried to benefit from evangelization to protect its transportation routes in the East associated with Egypt, especially its possession of the largest stock of cotton, the main material in the textile industry of Britain.

Keywords: British Missionaries , Egypt, Missionary

بين المسلمين بعد الاحتلال ، اي انها لم تقتصر على المكون المسيحي مقارنة ببداية القرن التاسع عشر الذي كُرس للعمل بين الاقباط (٣) .

الإرساليات البريطانية الوافدة

إرسالية القاهرة القديمة : بدأت العمل عام ١٨٩٠ برئاسة القس كيلن Rev.Kilen واستمرت جمعية التبشير بأرسال البعثات لها حتى عام ١٩٠١، ومراكزها في القاهرة وحلوان والاسكندرية ، افتتحت مدرستين للبنين والبنات ومستوصف في شارع محمد علي وبناء كنيسة ومكاتب للكتب في القاهرة ، وثانوية للبنات ومدارس نهائية للبنين والبنات في حي السيدة زينب، وأنشاء كنيسة ومدرسة للبنات في حلوان، وتأسيس مستشفى هرمل في القاهرة (٤) .

إرسالية شمال أفريقيا: بدأت عملها عام ١٨٩٢ ومراكزها في الاسكندرية وشبين الكوم (المنوفية)

المقدمة

استأنفت الإرساليات البريطانية انشطتها عام ١٨٨٢ بمجيء القوات العسكرية إلى مصر بعد ان غادرت الإرساليات البلاد عام ١٨٦٨ (١) إذ أرسلت القس كلاين Rev. Klein مندوبا عنها، لدراسة الاوضاع في مصر وكتابة تقارير يتم على اثرها مجيء الإرساليات التبشيرية البريطانية، ركز كلاين جهوده في بداية المهمة على دراسة اللغة العربية لعدة أعوام والاشراف على تعليم المبشرين ، وبدأ منذ عام ١٨٩٠ بفتح مدارس البنين والبنات في شارع محمد علي والسيدة زينب وفتح مستوصفات طبية في القاهرة والقرى والمدن التابعة لها ، كما اسس مجلة اسبوعية ، وارسل القس كلاين إلى جمعية التبشير موضحا لها اهمية العمل في مصر وان التعرف على الناس وافكارهم هي من اولويات عمله (٢) إذ ركزت الإرساليات البريطانية جهودها

الإرساليات البريطانية في مصر دراسة في نشاطها الديني والاجتماعي.....

لها ثلاث مدارس في الاسكندرية واثنين في شبين الكوم^(٥).

إرسالية مصر العمومية : أسست عام ١٨٩٨ للعمل بشكل أساسي بين المسلمين في الدلتا والسويس ، افتتحت عدد من مدارس البنين والبنات ومكتبات عامة، ومراكزها في الاسكندرية ودمهور، وبناء مستشفى في شبين القناطر^(٦) .

إرسالية مصر السودان : عملت عام ١٩٠١ واستمرت الجمعية بإرسال البعثات لها حتى عام ١٩١٢ ومراكزها في القاهرة وحلوان والاسكندرية ترأسها القس لاسبوري Rev. Lasboryhgr والقس اف ادني F. Aden ، افتتحت ٣٥ مدرسة موزعة بين القاهرة والاقصر وحلوان والاسكندرية واسيوط ، وعملت على توسيع مدارس حي السيدة زينب وبناء كنيسة في القاهرة، وكنيسة وعدد من المكتبات في حلوان فضلا عن توفر الخدمات الطبية^(٧).

إرسالية القاهرة القديمة - حلوان : أسست عام ١٩٠٤ بإدارة القس بايلز Rev. Baylis ، مراكزها في القاهرة وحلوان ، افتتحت مدرستين للبنات ثانوية ونهارية وكنيسة في القاهرة ومكتبات في شارع محمد علي ، ومدارس نهارية للبنين والبنات في حلوان ومستشفى موميرال للنساء والاطفال في القاهرة وعدد من المستوصفات في باب العرب وروض الفرج^(٨).

إرسالية شارع الفلكي - باب اللوق افتتحت اعمالها عام ١٩٠٧ بإدارة القس ماك جيمس Rev.Mack Jemes مراكزها هي القاهرة وحلوان والجيزة ، أسست مدرسة ثانوية للبنات في القاهرة ومدارس صباحية ونهارية في حلوان ومدرسة للأولاد في الجيزة وفتح مستوصفات في القاهرة ومستشفى الرجال او مستشفى دكتور باين^(٩).

إرسالية حلوان : أسست عام ١٩٠٩ بإدارة القس كانون Rev. Canon ومراكزها حلوان والقاهرة ، فتحت مدرسة ثانوية و صباحية للبنات والبنين وكنيسة في باب اللوق القاهرة، وفتح مدرسة للبنات في حلوان^(١٠).

إرسالية شارع الفلكي : تأسست عام ١٩١١ بإدارة القس كانون Rev.Canon والقس ماك لينس Rev.Mack lines ، افتتحت مدرستين للبنات في مينوف والجيزة، ومدرسة ثانوية للأولاد في القاهرة ، ومكتبات عامة فضلا عن توفير الخدمات الطبية^(١١) .

إرسالية مصر العامة مركز بولاق للرعاية الاجتماعية : افتتح عام ١٩٣٥ بإدارة القس موريسون Morrison واستمرت الجمعية بأرسال البعثات اليه حتى عام ١٩٤٩ ، وهو مركز متخصص للأعمال الاجتماعية ومركز عمله الرئيسي في القاهرة حي بولاق ، يتكون من ثلاث مدارس للمكفوفين ومدارس للبنين والبنات،

الإرساليات البريطانية في مصر دراسة في نشاطها الديني والاجتماعي

كل يوم خميس باللغتين العربية والانكليزية في مدينة القاهرة ، كان للمجلة دورٌ مهما في الترويج للكتب الصادرة من الجمعية التبشيرية ومؤلفات الكتاب وموعد الاجتماعات والمناظرات التي يعقدها المبشرون^(١٦) .

مَثَل المحور الرابع للعمل الاجتماعات التي أدارها المبشرون ، التي ادت دورٌ مهما في تطوير الاعمال التبشيرية ،اذ حضرها عدد كبير من المثقفين وطلاب الازهر وناقشوا فيها مواضيع تهم المسلمين والمسيحيين^(١٧) وكانت الاجتماعات على نوعين من حيث الحضور والمكان الاولى في مكاتب الجمعية التبشيرية والتي اغلبها مناقشات غير مطولة وهي مناسبة للأفراد ذات الثقافة المتوسطة، إلا أنها منتظمة وطيلة ايام الاسبوع ماعدا السبت، اما اللقاءات الاخرى كانت في بيت عربي باشا مركز ادارة الإرساليات البريطانية، او في احدى مدارس البنين والبنات وتكون اكثر جدية لان المناقشات تكون مطولة لوجود المثقفين و طلاب الازهر ،إن أغلب النقاشات التي حضرها المثقفين تأخذ شكل محاوره بين طرفين أو أكثر ، وبخاصة المواضيع الدينية التي تُعرض بها وجهات نظر متعددة مأخوذة من أصول الكتب وآراء العلماء، مثل موضوع (الانبياء وعصمتهم من الخطأ) حسب اعتقاد المسلمين والمسيحيين ومعظم النقاشات حضرها علماء دين من الأزهر لأهمية المواضيع الدينية المعروضة ، فبعضها تحمل

ومركز لرعاية الاطفال مع نادي للعب ، ومراكز ترفيهية للشباب والبنات^(١٨) .

ارسالية القاهرة القديمة الطبية ١٩٣٥ - ١٩٤٩ : مركزها في القاهرة ، وافتتحت جناح لرعاية الاطفال في كل مستشفياتها ، وفتح مستشفى جديد عام ١٩٤٦، ومستوصفات عدد ١٨٨ واحواش عدد ١٣ ألف^(١٩) .

محاور العمل التبشيري

بدأت الجمعية أعمالها من خلال التعليم والطب والادب ، والتجول في القرى والمدن بوساطة مجاميع من المبشرين رجال ونساء لغرض الوعظ وتوزيع المنشورات المسيحية في الشوارع في بداية المهمة، ثم التبشير في المدارس والمستشفيات ولاستعانة بالنساء المبشرات اللاتي أطلق عليهن نساء الكتاب المقدس^(٢٠) واما المحور الثاني للعمل فكان الاهتمام بالنواحي الادبية ومحاولة التأثير الفكري والعقائدي على الافراد من خلال الكتب العربية والمسيحية ذات المواضيع المتنوعة التاريخية والعلمية والغير مألوفا والتي يندر توفرها في البلدان التي عملت بها الإرساليات مثل سير الرجال والنساء وبخاصة قصص الأنبياء مثل قصتي النبي إبراهيم والنبي موسى (عليهما السلام) وتوفرها بالمكاتب^(٢١) .

كان النشر في مجلة الشرق والغرب Orient and Occident هو المحور الثالث للعمل التبشيري وهي مجلة دينية ادبية تصدر اسبوعيا

الإرساليات البريطانية في مصر دراسة في نشاطها الديني والاجتماعي.....

طابع التشكيك بالعقيدة مثل (انكار نسب النبي محمد من اسماعيل وانكار نبوته) وهذا يتطلب جدلاً واسعاً واسناد الآراء بالاعتماد على القرآن والانجيل^(١٨).

ابرز الشخصيات التي وجهت العمل التبشيري:

القس دوغلاس ثورنتون Douglas

Rev. Thornton ١٨٩٨-١٩٠٧^(١٩)

ارسلت الجمعية التبشيرية القس دوغلاس ثورنتون عام ١٨٩٨ إلى مصر كان عمله مكون من عدة اتجاهات الاول العمل بين المثقفين من خلال الوعظ والاجتماعات التي ادارها منذ عام ١٩٠١ في المكتبات وبيت عربي باشا، والاهتمام بالنواحي الادبية، مثل تطوير عمل المكتبات والنشر في مجلة الشرق والغرب ، فاصدر العديد من الكتب والمقالات والقصص الدينية التي لاقت رواجاً واسعاً بين القراء، واعطاء دروس اللغة العربية للمبشرين العاملين معه^(٢٠) واما الاتجاه الثاني من عمله هو العمل بين الطلاب الازهريين ، لذلك درس اللغة العربية والقرآن الكريم مدة ست اعوام بعد وصوله إلى مصر، ليستطيع من خلالها المجادلة وادارة النقاش معهم، كما انه التقى بالمشايخ والطلبة وناقشهم بالعديد من المواضيع الدينية المسيحية وعقد صداقات مع الكثير منهم^(٢١).

ان المهمة الثالثة لثورنتون كانت العمل بين الاقباط وكانت اول زياره له الى كنيسة القديسين في القاهرة ، واتصل بالقادة العلمانيين ، كما زار

المدارس القبطية واطلع على احوال التعليم عقد اول اجتماع له عام ١٩٠٢ في مقر البطريركية في القاهرة حضره العديد من الكتاب والصحفيين الاقباط ناقش عدة امور منها محاولة تدريس الكتاب المقدس في المدارس الحكومية ، والعمل على انشاء كلية اللاهوت، كما اجرى اتصالات مع رؤساء الكنائس، واسهم في فتح مكتبات للكتب المسيحية، وأسس الرابطة المسيحية في الفجالة (القاهرة) و تواصل مع اكثر من ٦٠ مدرسة قبطية لتطوير البرامج التعليمية^(٢٢) وبدأ بجولات في الصعيد والدلتا واغلب المناطق القبطية عام ١٩٠٣، وزار الكنائس وكانت اول الى زيارة له مدينة قنا بدعوة من الاقباط ، واجرى اجتماعات مع الشباب والقيادات القبطية في المدن التي زارها واتجه إلى مدينة الاقصر لعقد اجتماعات في قاعة الكنيسة الامريكية وحضر عدد كبير من التلاميذ والمسؤولين الاقباط^(٢٣) وفي عام ١٩٠٥ زار مدينة اسوان والتقى بالقيادات الدينية وكبار الموظفين والجاليات الاجنبية ، وعام ١٩٠٦ زار مدينة اسنا و الابرشيات في مراكز جرجا واسيوط والاقصر والمنيا وسوهاج ومعظم المحافظات الجنوبية، كما انه سجل الاوضاع الدينية في كل زيارته وارسلها على شكل تقارير إلى الجمعية التبشيرية مؤكدا لها على اهمية العمل بين الاقباط^(٢٤).

القس وليم تامبل كاردنر William Tappel

Garidner^(٢٥) ١٨٩٨-١٩٢٤

أرسلت جمعية التبشير القس وليم كاردنر المتخصص بالدراسات الاسلامية واللغوية للعمل في مصر، فكان لجهوده أثر مهم في تنظيم المراكز التبشيرية وإدارة الإرساليات الوافدة والإشراف على المبشرين بجهوده الذاتية وكذلك عمله مع زميله القس دوغلاس ثورنتون، استخدم معرفته الدينية بإصدار سلسلة من الكتب المختصة بتاريخ الاسلام مثل (حياة محمد والاسلام بدون تمويه)، ومن المهام التي كلف بها هو تطوير الجوانب الادبية للشباب، اذ حاول من خلال عمله الابتعاد عن اللهجة العدائية والحوارات الدينية والوعظ واهتم بدراسة الادب والثقافة المصرية وربطها بالأدب المسيحي بأسلوب جديد مثل دراسة اللهجة العامية والموسيقى والفن والتراث والأمثال الشعبية^(٢٦) بدأ القس وليم كاردنر توظيف الفن والأدب في نشاطاته، لإدراكه أهمية الفن في حياة الشعوب وهذه الميزة لها أهميتها لدى الشعب المصري المعروف بحبه للموسيقى وامتلاكه ذائقة فنية وادبية مميزة ، فحاول وضع منهجية جديدة تجمع ما بين الموسيقى والادب والدراما على صورة أعمال فنية تجمع التراث الإسلامي والمسيحي في إطار العمل التبشيري، فدرس الألحان المصرية القديمة القبطية والعربية واستخرج منها نصوص أدبية على صورة

مسرحيات وقصص مثل حزقيا و ليلة عيد الفصح والعديد من المواضيع الاجتماعية الاسلامية مع اضافة نصوص من الإنجيل والقرآن وهذا شجع على اقتناء أغلب أعماله^(٢٧) .

حاول كاردنر تنشأت فئة من الشباب متأثرة بالنمط الاوربي ومحاولا ابعادها عن اي توجهات دينية سائدة في المجتمع، ولتحقيق هذه الغاية فتح فروع لجمعية الشبان المسيحيين^(٢٨)، التي كان عضوا بها في القاهرة، والتي اهتمت بالانشطة العلمية والترفيهية والادبية فمن خلالها يتم التواصل جميع طبقات المجتمع واستطاعت المنظمة عقد العديد من الاجتماعات والتطرق إلى المواضيع بأسلوب جديد وكسبت العديد من الشباب الذين شجعوا زملائهم من المسلمين والمسيحيين للانضمام للجمعية^(٢٩) وافتتح اول نادي للشباب في مدينة القاهرة عام ١٩٠٣ مخصص للأنشطة الرياضية والترفيهية في محاولة لاستقطاب الشباب اليه وشارك فيه العديد من الشباب والجاليات الاجنبية ، إذ من عادت العوائل الثرية الأنضمام اليه^(٣٠) وبدأ نشاطه التبشيري مع الاقباط بعد تاسيس جمعية الشبان المسيحيين التي جذبت المثقفين من جميع الفئات وشكل مع زميله القس ثورنتون ثنائي مهم من خلال الرحلات التي قاما بها إلى مناطق الاقباط في المنيا وقنا واسيوط واغلب مناطق الصعيد والدلتا ، وتعاون مع العديد من القيادات القبطية لتنظيم العمل التبشيري، وساهم بفتح عددا من

المكتبات الخاصة بهم^(٣١) حاول تجديد المهمة بين لأقباط وذلك بتكوين عناصر داخل الكنيسة ، مهمتهم الوعظ والتنقل بين المدن والعمل في الكنائس والمدارس والمستشفيات حسب توجيهاته، وبذلك كانوا اقرب إلى اقناع ابناء طائفتهم وكان جرجس بيشاي هو اول واعظ انجيلي كلفه كاردنر مع عدد من المساعدين^(٣٢) ادى كاردنر وثورنتون دورا مهما في بداية القرن العشرين بدعم الحركات الاصلاحية داخل الكنيسة القبطية بدعم العلمانيين الذين كانوا في صراع مع رؤساء الكنائس فيما يتعلق باجراء تغييرات في النظم الادارية للكنيسة، واسهموا بفتح جمعيات في القاهرة والقرى البعيدة بالاعتماد على المثقفين الاقباط لتقديم الدعم جهودهم^(٣٣) .

اسهم كاردنر بتطوير المناهج التعليمية بتأليف عدد من الكتب التي درست في مدارس الجمعية التبشيرية^(٣٤) واشرف على تدريس المبشرين قواعد للغة العربية مع اساسيات اللهجة العامية ، واعطى دروس دينية عن الاسلام وعقائد المسلمين من الصوم والصلاة والزكاة والحج وايضا دراسة الادب العربي وتطوره، مما يساعد المبشرين في عملهم^(٣٥) كما عملت جمعية التبشير إلى معالجة الصعوبات المتعلقة بالتحدث باللغة العربية بالنسبة للمبشرين من خلال مؤتمر عُقد في القاهرة عام ١٩١١ حضره العديد من ممثلي الجمعية من خارج مصر ، ناقشوا فيه محاولات تجاوز هذه المسألة ، واقترحوا وضع

مناهج للغة تحوي على مفردات تسهل من التحدث بها وتكون واضحة ومفهومة لدى الافراد ، وكلف كاردنر بهذه المهمة لكونه متخصص بدراسة اللغة العربية لوضع كتب تسهم بتجاوز صعوبة التحدث بالعربية^(٣٦) .

دكتور فرانك هارپور D. Frank Harper

ارسلت الجمعية التبشيرية عام ١٨٨٩ دكتور فرانك هارپور من عدن لتنسيق الخدمات الطبية بين مستشفى القاهرة والعيادات الخارجية وادارة الفرق الجواله في القرى ، اعتمد في عمله على نمطين الاول استخدام مبشرين اتقنوا اللهجة المصرية للتعامل مع الفلاحين ، اما طبقة المثقفين خُصص لهم متدربون من جامعات لندن، بدأ بجولات في مناطق الصعيد والدلتا واغلب مناطق مصر، حتى انه استخدم القوارب (الذهبية) للتنقل وعقد الاجتماعات وتوزيع كتب الانجيل^(٣٧) .

ان بداية المهام الطبية هي اقناع الآخرين بقدرة السيد المسيح(عليه السلام) على شفاء الامراض الناجمة من انحطاط العقل والارادة ، اي انها ذنوب يرتكبها الانسان وان المسيح هو القادر على محو هذه الخطايا وبالتالي تطهير الجسد والروح من جديد ، واعطاء الطمأنينة والقدسية ، فالفرد غير قادرعلى علاج نفسه ،لذلك يجب طاعته من اجل التطهر^(٣٨)

استغل المبشرين كل الفرص للوصول إلى اهدافهم سواء بأستغلال الاوضاع الداخلية او

الإرساليات البريطانية في مصر دراسة في نشاطها الديني والاجتماعي.....

ضعف المستوى الثقافي لمؤسسات الدولة وبدؤا بالاقباط ثم المسلمين فمئذ البداية كان هناك مجالات واسعة للعمل بين المسلمين ،فتم بيع العديد من نسخ الانجيل والكتب المتنوعة وعقد الاجتماعات التي حضرها اغلب المتقنين، ونجح المبشرون بتحويل ١٤٠ من المصريين خلال اعوام من ١٩٠٠ الى ١٩٠٤ واغلبهم من المعدمين حيث انشق اغلبهم بسبب التهديد والخوف^(٣٩) .

الخاتمة

١. اسهم التواجد العسكري البريطاني بتوفير الدعم اللوجستي للإرساليات الوافدة مقارنة بالمدة السابقة لنشاط الجمعية التبشيرية الذي بدأ عام ١٨١٩ وانتهى عام ١٨٦٨ ، بسبب الصعوبات التي واجهتها الجمعية التبشيرية اثناء عملها والتي من ابرزها نشاط الإرساليات الكاثوليكية الفرنسية.

٢. استمرت الجمعية التبشيرية ارسال بعثاتها إلى مصر رغم العقبات التي تعرضت اليها في مصر سواء من الجماعات الاسلامية او انعكاس الاوضاع السياسية بين بريطانيا ومصر وهذا دليل على قوة العمل التبشيري وجديته.

٣. كان التبشير بين المسلمين أوسع نطاقا من المسيحيين ، وهذا واضح من حالات التحول الديني بين المسلمين ، ونعلل لذلك لسببين

الاول ان الجمعية التبشيرية كانت مرتبطة برباط السياسة البريطانية التي فرضت وجودها العسكري في بلد أغلبه من المسلمين وتجمعهما معاهدات ومصالح اقتصادية مشتركة، اذ انها نشطت مع السياسة البريطانية ، فترامن عملها بمجيء القوات العسكرية البريطانية وانتهى مع خروجه، والسبب الاخر ان التبشير الامريكي بين الاقباط كان اوسع انتشارا وثباتا، كما ان الاقباط اعتبروا التبشير البريطاني مرتبطا بالاحتلال العسكري الذي رفضته كل فئات المجتمع المصري.

٤. نظمت الجمعية التبشيرية انشطتها بواسطة عدد من القيادات التبشيرية التي ادارت المراكز التبشيرية في اماكن عملها ، اذ كانوا من المستشرقين وذوي الخبرة في مستوى التعليم ومختصين بدراسة التعاليم الاسلامية واللغة العربية لأدراكهم مدى تأثير استخدام اللغة في التعامل مع المجتمع المصري.

٥. امتلكت الجمعية التبشيرية امكانيات مادية شجعتها على الاستمرار بالعمل لمدة أطول من خلال فتح الكثير المدارس والمستوصفات ودعم المحطات التبشيرية وادامتها.

الهوامش:

⁽¹²⁾ (L. O.R), G2 /Eg2, The Egypt Mission General Cairo 1935-1949, P.176.

⁽¹³⁾ (L. O.R), G2 / E ML The Egypt Mission Old Cairo Medical Mission 1935-1949,P. 90.

⁽¹⁴⁾ (L.O.R), G3/ E O, Memmorandum Of The Work and Policy of The Egypt Mission,1911, P. 1,2;Samir Boulos, Op.Cit, P. 50.

⁽¹⁵⁾ (L.O.R) , G3 /E O , Letter From Mak Jame to Baylis,Cair,omarch1907 ,p.1,4.

⁽¹⁶⁾ الشرق والغرب (مجلة) ، السنة الاولى، العدد(٤٣)،القاهرة، ٢ تشرين الثاني، ١٩٠٥، ص ١.

⁽¹⁷⁾ الشرق والغرب (مجلة)، السنة الاولى، العدد(٩)،القاهرة، ٩ شباط ١٩٠٥، ص ٤٣٥.

(L.O.R),G3/EO,Letter From Rev. Thornton to C.M.S1,14 July 1902,p.81

شهدت الساحة المصرية منذ القرن التاسع عشر بروز تيار فكري نتيجة لحركة الاصلاحات التي شهدتها البلاد وظهور الصحافة والجمعيات وارسال البعثات إلى أوروبا للدراسة، فبرزت فئة من المثقفين العلمانيين في تسعينيات القرن التاسع عشر، إلا أن دورها الفكري اتسع بعد الاحتلال البريطاني، وكانت تظم عناصر متنوعة أولها فئة المحامين والاطباء والمهندسين، والفئة الثانية هي الصحفيين والكتاب. للمزيد ينظر: سؤدد عبد الحسين سبتي الربيعي، دور النخبة المثقفة في الحياة الفكرية والسياسية في مصر من ١٨٦٩ إلى ١٩١٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص ٢٠٠.

⁽¹⁸⁾ (L.O.R), G3/ E P2 ,Letter From Rev.Thornton to Khaleel Yadrus,24 /6/1902,p.41؛ الشرق

⁽¹⁾ Eugene StocK, The Mission History OF The Church Missionary Society, Vol.4, (London, 1916), P.7.

⁽²⁾ S.M. Zwemer,The Mohammedan World of To Day ,(London, 1906), P. 36 .

⁽³⁾ S. M. Morrison, The Way of Partnership With C. M. S in Egypt and Palestin , Church Missionary Society, (London,1936),P.65؛ Samir Boulos, Cultuar Evangelicals and Missionary Espaces European Evangelicals in Egypt 1900-1956 Arts for The Degree of Doctor of Philosophy, University of Zurich, 2015, P. 30.

⁽⁴⁾ (L.O.R), E P/G3Egypt Mission 1890, P. 64,73.

⁽⁵⁾ S.M. Zwemer,Op.Cit,P.39.

⁽⁶⁾ Ibid,P.38.

⁽⁷⁾ (L. O.R), G3/ E P2, The Egypt Mission 1901, P. 24,21.

⁽⁸⁾ (L. O.R), G3/ E O ,The Egypt Mission 1904,P. 77.

⁽⁹⁾ (L. O.R), G3/ E O ,The Egypt Mission 1907, P. 392,393.

⁽¹⁰⁾ (L.O.R), G3 / E O, The Egypt Mission 1909, P.734

⁽¹¹⁾ (L. O.R), G3 / E O , The Egypt Mission 1911,P.488.

والمقالات الصحفية ومعرفة واسعة بالموسيقى والفن ، عمل سكرتير للحركة الطلابية العالمية في بريطانيا، ارسل من قبل جمعية التبشير الكنسية للعمل في مصر ، كما شارك في عدد من المؤتمرات التبشيرية التي شاركت بها بريطانيا وهي مؤتمر القاهرة عام ١٩٠٦ و ادبره عام ١٩١٠ و لكنوا عام ١٩١١ توفى عام ١٩٢٤ في مصر . للمزيد ينظر : Micheel T Shelly ,Tempel of Cairo .Revisited,Vol 1,No 3 ,1999,p8,9

(26) Kenneth Gragg, Temple Gairdner Lwggcy Internation Of Missionary Research,London, 1981, P.12.

(27) W. H.T. Gairdner, Oriental Hymn Tunes ,(London, 1962), P. 15,16.

(28) جمعية الشبان المسيحيين : منظمة شبابية دولية اسسها جورج وليامز عام ١٨٤٤ في لندن ، كانت ذات توجهات دينية في بداية تأسيسها اهتمت برعاية الشباب الذين لاسكن لهم والعاملون في المصانع خارج مدغم ، بدأت الوعظ الديني في الشوارع واستخدام الكنائس للخدمة ، تم دعمها ماليا من بعض الاثرياء ورجال الدين وتوسعت في فتح فروع لها ، ونشطت في مجال الخدمات الاجتماعية والرياضية . للمزيد ينظر: Tomas Tlusty , The Y.M.C. ,Oragansiation and Its Physica and Sports Activities in European During The First World War,London,2015,P.79

(29) (L.O.R),G3/E O, Letter Frome Rev. Gairdner To Church Missionary Society ,22/7/1912 ,P. 57,58

(30) (L.O.R),G3/EP2, Letter From Rev. F.Edeny to C.M.S, Helouan, 4/5/1902. P.23.

والغرب (مجلة) ، السنة الاولى ، العدد (٦) ، القاهرة، ٦ تموز ١٩٠٥ ، ص ٢١٣.

(١٩) دوغلاس ثورنتون: ولد عام ١٨٧٣ في نورفولك من اسرة معروفة بالتدين وكان والده قس ثورنتون من طائفة كلافام سكت الانجيلية ، انتقلت العائلة الى كلافام بالقرب من لندن للسكن فيها، حصل دوغلاس على تعليم جيد في لندن ، ثم حصل على منحة دراسية عام ١٨٨٧ في مارلبورو من اهم المدارس في بريطانيا ، ثم التحق بجامعة كامبردج درس الرياضيات والفلسفة واللاهوت والادب ، كما كان عضو في الاتحاد المسيحي للجامعة وسكرتير في اتحاد البعثات وتخرج من الجامعة عام ١٨٩٥ ، ودرس في المعهد اللاهوتي التابع لجامعة اكسفورد واشترك في الحركة المسيحية البريطانية للتبشير في العالم وفي عام ١٨٩٨ ارسل من قبل جمعية التبشير الكنيسة للخدمة في مصر حتى وفاته عام ١٩٠٧ . للمزيد ينظر: William Tample Garidner ,Douglas Montagu .Thorinton,(Cairo,1907),P.3,4

(20) (L.O.R) ,G3/ E O, Letter From Rev.Thornton to Mr. Pendery ,Cairo,25 /11/1904,p.1,3.

(21) W. H. T, Garidner, D. M. Douglas Thornton A study in Missionary Ideals and Method. (New York, 1909), P.176.

(22) Ibid, P. 231.

(23) (L.O.R) ,G3/ E O, Letter From Rev Thornton to R.Fergus Moneile,Cairo,16/4/1900,p.1,5.

(24) W.H.T Gairdner, Op. Cit, P, 259,260.

(٢٥) وليام تامل كارندر : ولد عام ١٨٣٧ في مدينة لانكشاير لعائلة معروفة بالتدين وخدمة الكنيسة ، درس في المدارس الحكومية ، ثم جامعة اكسفورد درس الفلسفة واللاهوت والادب وتخصص بدراسة اللغة العربية، وعرف عنه اتقانه عدة لغات وتمكنه من الكتابة

منهجية لا تقتصر على المبشرين وإنما تدرس في مدارس الجمعية التبشيرية، عن طريق استخدام المفردة باللهجة العامية وكتابة ما يقابلها من اللفظ باللغة الانكليزية باللهجة العامية بدلا من كتابتها باللغة العربية الفصحى، مثل انا مصري تكتب ana mesri، نعم، aiwa، الله، alla، هذا كتابي.. da katbe للمزيد ينظر Garidner, Egypt, Op. Cit, p45,49

(37) (L.O.R), G3/EO, Letter from Rev. Fergus Moneile, Cairo, Egypt 16/5/ 1909, To Church Missionary Society. P. 1,2.)

(38) الشرق والغرب (مجلة) السنة الاولى، العدد (٤٤)، القاهرة، ٤ تشرين الثاني، ١٩٠٥، ص ٣٥١.

(39) Anderw Watson, The American Mission in Egypt 1854-1896, (New Yuork, 1924), P.35

(31) L.O.R), G3/EO, Letter Frome Rev. Gairdner, to Frinds, Cairo, 5/8/1909, P. 89,90

(32) (L.O.R), G3/,EO, Egypt Missionary Conference , 26/8/ 1908, P. 427,428.

(33) S.M Morrison, Op. Cit, P. 67,68

(34) W. H. T. Gairdner, Egypt Colloquial Arabic, (London, 1917), P. 30.

(35) (L.O.R), G3/E O, Studay Center For Aribic and Islam in Cairo, 17/12/1912, p.67,68.

(36) اعتمد القس وليم تامبل كاردنر على استخدام اللهجة العامية المصرية كونها شائعة لدى جميع المصريين، وتفعيلها بواسطة كتب

